

الدرس الأول: (تعريفها - أركانها - قرينتها)

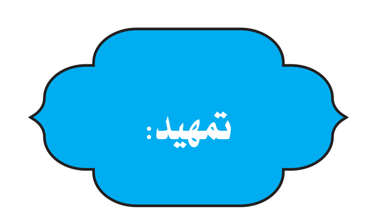
أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يعرِّف مفهوم الاستعارة .
- يذكر أركان الاستعارة .
- يوضح المراد بقرينة الاستعارة .
- يميِّز بين نوعي القرينة.

وصف الدرس:

يكشف هذا الدرس عن مفهوم الاستعارة لغة واصطلاحًا، ويبيِّن أركانها وقرينتها.



انتهينا – بفضل الله – من الحديث عن المجاز المرسل، ونشرع الآن في الحديث عن القسم الثاني من أقسام المجاز اللغوي، وهو الاستعارة، ولعلك تذكر –عزيزي الطالب النابه– أن الفرق بينهما يكمُن في نوع العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للفظ، فإذا كانت العلاقة بينهما "غير المشابهة" فهو المجاز المرسل، وإذا كانت العلاقة بينهما "المشابهة"، فهي الاستعارة ؛ لأنها تشبيهٌ حُذف أحدُ طرفيه، أو إن شئت قل: هي مجازٌ علاقته المشابهة.

تعريف الاستعارة:

الاستعارة في اللغة : مأخوذة من (العاريَّة) أي نقل الشيء من شخص إلى آخر، من قولهم: استعار فلانٌ الشيء من فلانٍ إذا طلبه على سبيل العارية.

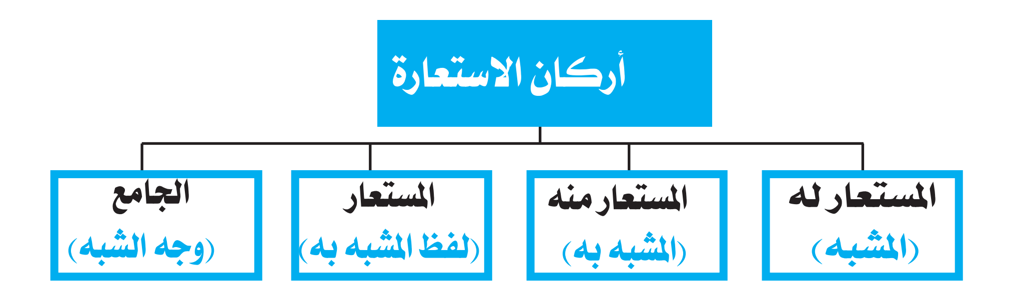
وكما تعلم فاستعارة الأشياء بين الناس لا تكون إلا في فئة يعرف بعضهم بعضًا، فأنت لا تستعير إلا ممن تعرفه وتربطك به صلة، ولا بد أن يكون الشيء المستعار مناسبًا للغرض المستعار له، فلا يُستعار الثوبُ القصير للرجل الطويل مثلاً، ثم إن الاستعارة لا تُخرِج الشيء المستعار عن كونه ملكًا للمستعار منه.

وكذلك الاستعارة بمعناها الاصطلاحي لابد فيها من صلة ومناسبة بين المستعار منه والمستعار له؛ إذ لا يصح أن نستعير لفظًا من معنىً لمعنى آخر لا صلة له به، ولذلك قالوا **في تعريفها اصطلاحًا :**

هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، أو هي مجاز علاقته المشابهة.

أركان الاستعارة :

كل استعارة لابد أن تشتمل على أركان هي:



ولتفهم ذلك تأمل قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة:٦]

فالصراط مستعار لمعنى الإسلام، فاللفظ المستعار هو الصراط والمستعار منه هو المعنى الذي وضعته العرب لكلمة الصراط وهو الطريق الواضح المستقيم، والمستعار له هو الإسلام يعنى أنه شبه الإسلام بالصراط بجامع الوضوح والاستقامة والإيصال إلى الهدف بيسر في كلٍ. [فلابد من جامع أو علاقة بين المستعار منه والمستعار له وهو وجه الشبه أو المشابهة]. والمستعار منه دائمًا هو المشبه به، والمستعار هو لفظ المشبه به ، والمستعار له هو دائما المشبه.

الجامع والقرنية

عرفت أن الاستعارة مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المراد، وأنت تذكر أن وجه الشبه هو أحد أركان التشبه، والاستعارة تشبيه مُضمرٌ في النفس حذف أحد طرفيه، فبين الاستعارة والتشبيه نوع مماثلة، ووجه الشبه في التشبيه هو المعنى الذي أُلحق من أجله المشبه بالمشبه به، ولكننا نطلق عليه في الاستعارة اسمًا آخر هو "الجامع".

أما القرينة: فكل مجاز لغوي لا بد فيه من قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، وهذه القرينة قد تكون:

١. لفظية: أي مذكورة ويمكن تحديدها في التركيب الذي وردت فيه الاستعارة، مثل لفظ (يعظ) في قولك: "رأيت بحرًا يعظ الناس" تريد عالما عظيما واسع العلم كالبحر،

فالبحر لا يعظ الناس حقيقة ولا يخطب فيهم.

٢. غير لفظية: وهي أنواع منها:

أ- القرينة الحالية: وهي التي يُعتمد على الحال في إمكان فهمها، كأن ترى أمامك رجلًا شجاعًا فتقول: رأيت أسدًا، أي رجلًا شجاعًا كالأسد ، فالقرينة هنا حالِية لأنك قلت هذا (حال رأيت هذا الرجل شجاعًا).

ب- استحالة المعنى: كقولك: (نطقت حالي بالشكوى) تريد : دلَّت، فالقرينة هنا هي استحالة النطق بمعناه الحقيقي من الحال لأن الحال أمر معنوي لا تنطق.

وبذلك يتبين لك أن الاستعارة لابد فيها من الأمور التالية :-

١. المستعار، والمستعار منه، والمستعار له.
٢. الجامع: وهو الجهة التي يشترك فيها المستعار منه والمستعار له.
٣. القرينة: التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، وهي لفظية أو معنوية تدرك من السياق.

ملخَّص الدرس

- **الاستعارة :** هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

- **أركان الاستعارة :**

١- المستعار له "المشبه" .

٢- المستعار منه "المشبه به".

٣- المستعار " لفظ المشبه به".

٤- الجامع "وجه الشبه".

- **قرينة الاستعارة :** كل مجاز لابد له من قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، وهذه القرينة قد تكون:

أ. لفظية: مذكورة في السياق.

ب. غير لفظية، أو معنوية مثل القرينة الحالية، أو استحالة المعنى.



الدرس الثاني

تقسيم الاستعارة باعتبار ذكر أو حذف أحد الطرفين إلى (تصريحية ومكنية)



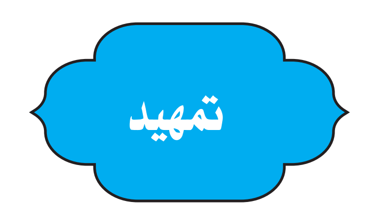
أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

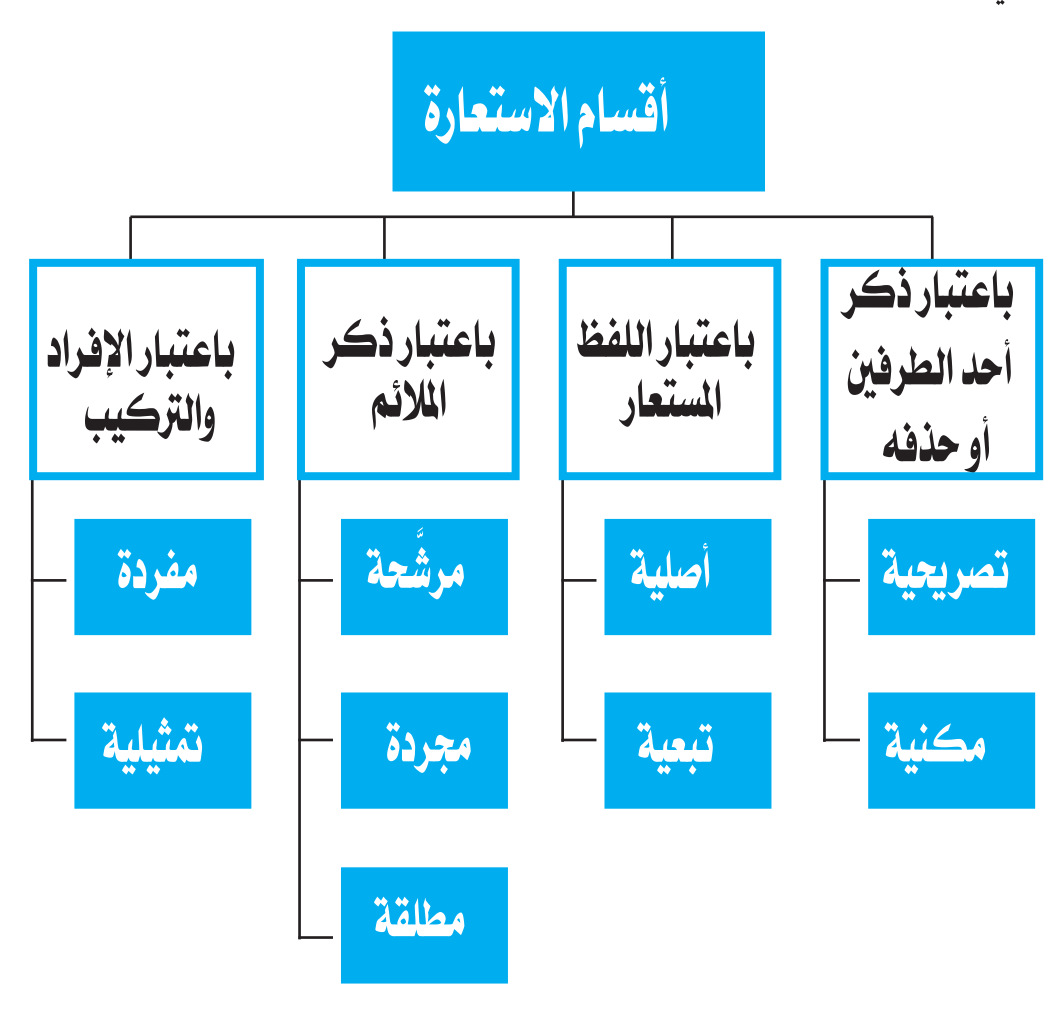
- يذكرَ مفهوم الاستعارة التصريحية والمكنية.
- يميِّز بين الاستعارة التصريحية والمكنية.
- يمثلَ للاستعارة التصريحية والمكنية من القرآن والحديث والشعر.
- يحللَ بعض الشواهد الخاصة بالاستعارة التصريحية والمكنية مبيِّنًا سرَّ بلاغتها.
- يستخرج من شواهد مقدمةٍ له الاستعارة التصريحية والمكنية.

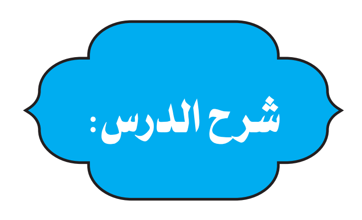
وصف الدرس:

يتناول هذا الدرس أقسام الاستعارة باعتبار ذكر أحد طرفيها أو حذفه، وتقسيمها إلى تصريحية ومكنية، وتوضيح مفهوم كل منهما من خلال تحليل الشواهد القرآنية والنبويَّة والشعرية.



للاستعارة أقسام مختلفة، وتتعدد ألوانها باعتبارات كثيرة؛ لكننا سنقف -بإذن الله- على أبرز أنواعها وأكثرها فائدة في الدروس الأربعة التالية، حَسْبَ ما يظهر في المخطط الذهني الآتي:





سبق أنَّ الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه، وأن طرفي الاستعارة هما المستعار له والمستعار منه، فالطرف المحذوف إذن تارة يكون المستعار له، وتارة يكون المستعار منه.
خذ مثلًا قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [ابراهيم:١] .
فقد شبه الكفر بالظلمات، والإيمان بالنور، وحذف المشبه وصُرِّحَ بالمشبه به.

وخذ قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ [الأعراف: ١٥٤] فقد شُبِّه الغضب بإنسان وحذف المشبه به وصُرِّح بالمشبه مع شيء من لوازم المشبه به وهو (السكوت).

تنقسم الاستعارة من حيث الذكر والحذف لأحد الطرفين إلى	
الاستعارة التصريحية وهي التي ذُكر فيها المشبه به أي صرح فيها بلفظه	**الاستعارة المكنية** وهي التي حذف فيها المشبه به واكتفي بشيء من لوازمه

الاستعارة التصريحية:

كل استعارة حذف فيها المشبه، وذكر المشبه به.

تسمى استعارة تصريحية: لأنه صُرح فيها بلفظ المشبه به، ولذلك قالوا في تعريفها: "هي التى صرح فيها بالمشبه به [المستعار منه] وحذف فيها المشبه [المستعار له].

ومن شواهدها في القرآن:

١- قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٦]

الاستعارة في لفظ (الصراط)، حيث شبه الإسلام بالصراط بجامع الهداية والإيصال إلى الغاية بيسر وسهولة في كل، ثم حذف المشبه واستعير لفظ المشبه به: (الصراط) للمشبه (الإسلام) على سبيل الاستعارة التصريحية، وهي تصريحية لأن المشبه به (الصراط) هو الذي صُرح به في الآية.

واستعارة (الصراط المستقيم) للإسلام من الاستعارات التي تستميل النفس لدين الله لأنها تعطي له صورة محببة ترتاح إليها كل فطرة نقية وهي صورة الطريق المستقيم.

وهي تلفت كذلك إلى أنه لا ينبغي للعبد أن يضيع عمره في عمل بإمكانه أن ينجزه في وقت يسير ومن طريق قاصد مستقيم.

وقد تكررت هذه الاستعارة في القرآن كثيرًا لتنفي عن دين الله التلبيس والغموض.

وجاء لفظ الصراط بصيغة الإفراد دائمًا ليدل على أن طريق الحق واحد هو طريق الإسلام الذي لا عوج فيه ولا انحراف.

٢- ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [إبراهيم:١]. ففي الآية الكريمة استعارتان تصريحيتان:

الأولى: في لفظ "الظلمات": حيث شبه الكفر بالظلمات بجامع عدم الاهتداء في كل، ثم حذف المشبه وبقي المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية.

الثانية: في لفظ "النور": حيث شبه الإيمان بالنور بجامع الهداية في كل، ثم حذف المشبه وبقي المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية.

واستعارة الظلمات للكفر يصور لنا الكفر وأثره المدمر للحياة أدق تصوير فهو ظلمات

تسد منافذ الرؤية والبصيرة، وتحجب العبد عن نور الفطرة التي فطر الله الناس عليها.
وتقابلها استعارة النور للإيمان، فهي تصور طبيعة الإيمان وأثره في إعمار الحياة على مراد الله لأنه يفتح منافذ الرؤية، ويجعل العبد في نور الله. وفي جمع (الظلمات) إشارة إلى أن طرق الكفر والضلال شتَّى لا تحصى، وإفراد النور إشارة إلى أن طريق الحق واحد يهدي صاحبه إلى صراط مستقيم.
والتضاد بين (الظلمات والنور) يزيد المعنى وضوحًا، ويرسخه في ذهن المتلقي.

٣- ومنه قوله ﷺ "تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة إذا أُعطي رضي وإذا لم يُعط سخط"[1].

في الحديث ثلاث استعارات تصريحية؛ حيث شبه النبي ﷺ الرجل الذي يستذله المال (بالعبد) بجامع الذل والاستكانة في كل، ثم حذف المشبه (الرجل) واستعير له لفظ المشبه به (العبد) على سبيل الاستعارة التصريحية.
وتكشف الاستعارة عن سلطان المال على النفس الوضيعة التي نذرت حياتها له حتى صورت حالها مع المال كحال العبد بين يدي سيده يملك رقبته ويوجهه كيف يشاء.
وإضافة العبودية إلى الدينار والدرهم والخميصة يبين أن هذا الرجل قد تعلق قلبُه بها تعلقَ العبد بربه، وقد رتبها النبي ﷺ من الأعلى إلى الأدنى (الدينار- الدرهم – الخميصة) فدل بهذا على انحطاط هذا الإنسان فهو لا يدع شيئًا من متاع الدنيا مهما صغر إلا وجعل من نفسه عبدًا له .

٤- ومن ذلك قول المتنبي لسيف الدولة:

حَملتُ إليه من لساني حديقةً ⁂ سقاها الحِجَا سَقْيَ الرياضَ السَّحَائِبِ

حيث شبه المتنبي شعره الذي حمله إلى سيف الدولة بالحديقة بجامع الحسن والجمال في كل، ثم حذف المشبه (الشعر) واستعير لفظ المشبه به (حديقة) للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة قوله: (من لساني).
واستعارة الحديقة للشعر تصور هذا الشعر بروضة غنَّاء فيها الأزهار البديعة التي تهب عليها النسائم فتتمايل، ويفوح عبيرها في كل مكان في رقة وروعة وجمال وعذوبة فهو شعر

(١) رواه البخاري كتاب الجهاد والسير باب الحراسة في الغزو في سبيل الله.

لا يدانيه شعر.

الاستعارة المكنية:

هي التي حذف فيها المشبه به (المستعار منه)، وبقي لازم من لوازمه يرمز إليه ويدل عليه.

وسميت مكنية: لأن المشبه به حذف، واكتُفِيَ بذكر لازم من لوازمه، وهذا اللازم يعد قرينةَ الاستعارة المكنية.

١. ومن شواهدها في كتاب الله تعالى قوله سبحانه: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤]

حيث شبه (الذل) بطائر له جناح، ثم حذف المشبه به ورُمِز إليه بشيء من لوازمه وهو (الجناح).

لاحظ أن المشبه (الذل) مذكور، وأن المشبه به (الطائر) محذوف، لكنه حين حذف بقي في الجملة ما يدل عليه(الجناح) وهو صفة من صفاته وبذا صار الذل طائرا له جناح.

وعلى الرغم من تكرار استعارة (خفض الجناح) في القرآن الكريم إلا أن لفظ الذل لم يذكر إلا في سياق بر الوالدين ليدل على أنه لا يكتفى بطلب التواضع واللين والرحمة وإنما يطلب فوق هذا أن نشعر الوالدين أنهما في منزلة أعلى، فلا تكون المودة والرحمة تفضلا يخدش كبرياء الوالدين، وإنما يكون واجبا من الأدنى إلى الأعلى، فالجناح لا يكون جناح ذل في الطائر إلا إذا أحس بالضعف والحاجة، وهذا الشعور مقصود أن يستشعره الأولاد أمام الأبوين.

والذل في الآية ليس ذلَ مهانةٍ، وإنما هو ذلٌ سام نبيلٌ، ولذا فسره ربنا سبحانه بقوله بعدها من الرحمة أي تواضعْ لهما تواضعا ناشئا من فرط رحمتك بهما.

٢. ومنها قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

فقد شبه (الغضب) بإنسان، ثم حذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه (سكت) على سبيل الاستعارة المكنية.

والاستعارة تبثُّ الحياة في معنى الغضب وتجعله إنسانا مسلطا على سيدنا موسى يقوده ويحرضه على قومه الذين بدلوا واتخذوا من بعده عجلا عبدوه من دون الله، فبلغ

الغضب من نفس الكريم عليه السلام مبلغًا شديدًا حتى تحول الغضب إنسانًا يقوده ويحرضه على قومه.

وهذه الاستعارة من ألطف الاستعارات، فهي صورة حية شاخصة تتحول فيها المعاني (الغضب) إلى أشخاص يثورون ويغضبون، وذلك على طريقة القرآن في بث الحياة في المعاني في الذهن والخيال ليتفاعل الإنسان معها على أنها أشخاص حية، وليست معاني ذهنية مجردة.

٣. ومن الاستعارات المكنية في البيان النبوي قوله ﷺ: "بني الإسلام على خمس"[١].

شبه النبي ﷺ الإسلام بالبناء بجامع القوة والتماسك والاعتماد على قواعد ثابتة في كل، ثم حذف المشبه به (البناء) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو بني على سبيل الاستعارة المكنية والقرينة هي إثبات هذا اللازم للمشبه.

وبناء الفعل (بني) لغير الفاعل يدل على أن الإسلام من أبنية الله تعالى، واصطفاء لفظ بُني لأن البناء رمزُ الأمان والاستقرار وهكذا شأن الإسلام.

وتدل الاستعارة على أن العُمُد التي ذكرها النبي ﷺ في حديثه هي قلب الإسلام والأساس الذي يقوم عليه فلا ينهض البنيان بدونها، وبقية خصال الإسلام هي تتمة وكمال للبنيان.

٤. ومن شواهدها في الشعر قول أبي ذؤيب الهُذَلي:

وإذا المنيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَها ❊ ألفيتَ كُلَّ تميمَةٍ لا تَنْفَعُ

المنية: الموت، التميمة: ما يعلق على الصبي ليقيه الحسد.

في البيت استعارة مكنية في لفظ المنية حيث شبه الشاعر المنية بالسبع الكاسر بجامع اغتيال النفوس بالقهر والغلبة في كل، ثم حذف المشبه به (السبع) ورمز إليه بشيء من لوازمه (الأظفار) والقرينة هي إثبات الأظفار للمنية.

ومقصود الاستعارة هو إدخال الرهبة في النفوس بتصوير الموت بصورة السبع الذي يعلق أنيابه ومخالبه في فريسته وهي صورة تُرجف القلب وتملؤه رهبة وبشاعة.

وقد أبرزت الاستعارة المنية وهي أمر معقول في صورة الأمر المحسوس الذي لا يشك فيه وهو السبع الكاسر الذي يغتال النفوس قهرا وغلبة.

(١) رواه البخاري كتاب الإيمان، باب قول النبي (بني الإسلام على خمس).



ملخَّص الدرس

أقسام الاستعارة باعتبار ذكر أو حذف أحد الطرفين:

تنقسم الاستعارة بهذا الاعتبار إلى قسمين:

١. الاستعارة التصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، وحذف المشبه. (وسميت التصريحية لأن المشبه به ذكر فيها صراحةً).

٢. الاستعارة المكنية: وهي التي حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه. وسميت مكنية لأن المشبه به حذف وكُنِي عنه بذكر لازم له يدل عليه.

تدريبات وأنشطة

السؤال الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- عرف الاستعارة لغة واصطلاحا، وبين أركانها.

٢- وضح أنواع القرينة، مع التمثيل لكل نوع.

٣- اذكر أقسام الاستعارة باعتبار ذكر أو حذف الطرفين، مع التمثيل.

٤- متى تكون الاستعارة تصريحية؟ ومتى تكون مكنية؟ مثِّل لما تذكر.

٥- (استمع خالد إلى رجل يخطب ويعظ الناس فقال لزميله "دعنا نقترب من البحر" وهو يقصد الخطيب). من خلال العبارة السابقة حدد: المستعار، والمستعار منه، والمستعار له، ونوع الاستعارة، والجامع، والقرينة ونوعها.

٦- (محمد كالأسد) حول التشبيه السابق إلى استعارتين إحداهما تصريحية، والأخرى مكنية.

السؤال الثاني: بين الاستعارة، ونوعها فيما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾.

٢- قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾.

٣- قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾.

٤- قول الرسول ﷺ: (بني الإسلام على خمس).

٥- قول الرسول ﷺ: (تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم..).

٦- قول أحمد شوقي: ريمٌ على القاعِ بين البانِ والعلمِ ** أحلَّ سفك دمي في الأشهر الحرم[1]

٧- قول الشاعر: وإذا المنيةُ أنشبت أظفارَها ** ألفيتَ كلَ تميمةٍ لا تنفعُ

٨- قول الشاعر: حَملتُ إليه من لساني حديقةً ** سقاها الحِجا سَقْيَ الرياضَ السَّحائِبِ

(١) ريم: الظبي الخالص البياض. القاع: أرض سهلة منخفضة عن المرتفعات المحيطة بها. البان: شجر سبط القوام لين. العلم: الجبل.

السؤال لثالث: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية عقب كل سؤال فيما يلي:

١ - الجهة التي تجمع بين طرفي الاستعارة تسمى .... (القرينة - الجامع - العلاقة).
٢ - في قولك: "العلم يضيء لك الطريق" .... (تشبيه - استعارة تصريحية - استعارة مكنية).

٣- القرينة في قولك: "اشتكى منك المكان"....... (لفظية - حالية - استحالة المعنى).

٤ - القرينة في قولك: "رأيت قمرًا يضحك" ..... (لفظية - حالية - استحالة المعنى).

٥- (العلم كالنور) عند تحويلها إلى استعارة تصريحية نقول .....

(أحبُّ نور العلم - املأ عقلك بالنور - العلم يضيء العقل).
٦- (العلم كالنور) عند تحويلها إلى استعارة مكنية نقول .....

(أحبُّ نور العلم - املأ عقلك بالنور - العلم يضيء العقل).
السؤال الرابع: ضع علامة (√) أمام الإجابة الصواب وعلامة (×) أمام الإجابة الخطأ مع تصويب الخطأ فيما يلي:

١ - في قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ استعارة مكنية. ( )

٢- في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ استعارة مكنية. ( )

٣- الاستعارة المكنية يحذف فيها المشبه به ويكتفى بشيء من لوازمه. ( )

٤ - في الاستعارة التصريحية لا يحتاج إلى القرينة. ( )

٥- الاستعارة التصريحية والمكنية تقسيم باعتبار ذكر أو حذف أحد الطرفين. ( )

٦- قوله تعالى ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ استعارة تصريحية. ( )

السؤال لخامس: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

١ - المشبه في التشبيه يسمى في الاستعارة .... والمشبه به يسمى في الاستعارة ....

٢ - القرينة قد تكون مذكورة في التركيب فتسمى .... وقد تكون غير مذكورة فتسمى ....

٣- الاستعارة مبنية على ....

السؤال السادس: علل:

- تسمية كل من الاستعارة التصريحية والمكنية بهذا الاسم.

السؤال السابع: قارن بين:

١- الاستعارة التصريحية والمكنية.

السؤال الثامن: مثل لما يأتي من بليغ القول:

١- استعارة تصريحية. ٢- استعارة مكنية.

السؤال التاسع: اذكر المصطلح البلاغي للمفاهيم التالية:

١- الجهة التي يشترك فيها المستعار منه والمستعار له.

٢- ما يمنع من إرادة المعنى الحقيقي للعبارة في الاستعارة.

الأنشطة

نشاط (١)

ارجع إلى كتاب الله تعالى واستخرج منه بعض الاستعارات ثم حدد نوعها وسر جمالها.

نشاط (٢)

صمم رسمًا شجريًا يمثل أركان الاستعارة.



الدرس الثالث
تقسيم الاستعارة
باعتبار اللفظ المستعار إلى (أصلية وتبعية)

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يعرِّف مفهوم الاستعارة الأصلية والتبعية.
- يذكر أقسام الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار.
- يميِّز بين الاستعارة الأصلية والتبعية.
- يمثِّل بشواهد للاستعارة الأصلية والتبعية.
- يستخرج من شواهد مقدمة له الاستعارة الأصلية والتبعية.
- يحلل بعض شواهد الاستعارة الأصلية والتبعية.

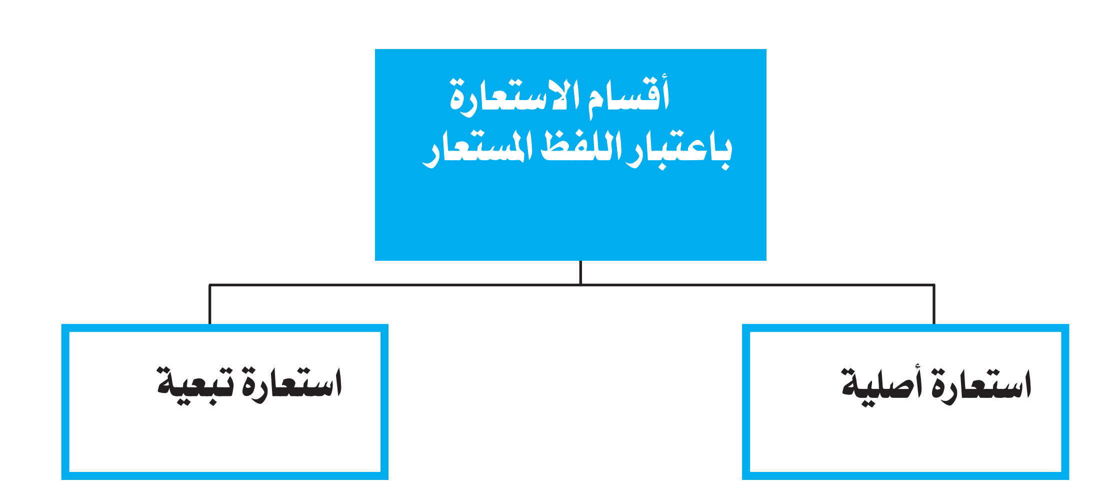


يتناول هذا الدرس أقسام الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار، حيث يبين مفهوم الاستعارة الأصلية وسر تسميتها بذلك، كما يكشف عن مفهوم الاستعارة التبعية وسر تسميتها بذلك، ويدعم ذلك كله بتحليل الشواهد التي ترسخ هذه المفاهيم وتظهر أسرارها البلاغية.

شرح الدرس:

انتهينا -بفضل الله- من بيان أقسام الاستعارة باعتبار ذكر أو حذف أحد طرفيها، وقلنا: إنها بهذا الاعتبار تنقسم إلى قسمين هما الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية، وقد سبق شرحهما.

ونبدأ الآن ببيان أقسامها باعتبار نوع اللفظ المستعار وهي بهذا الاعتبار تنقسم كذلك إلى قسمين هما الاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية.



أولا: الاستعارة الأصلية:

«هي ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس يدل على واحد غير معين من جنسه». سواء أكان اسم الجنس اسم ذات مثل (أسد وسيف ونجم وشمس وبحر....إلخ) أم كان اسم معنى أي اسم دال على معنى (كالعلم والجهل والغضب والموت والحياة ..إلخ) ويدخل فيه المصادر كالقيام والقعود والنوم واليقظة ...إلى آخره.

سبب تسميتها:

سميت هذه الاستعارة أصلية لأنها تُجرى في الأصل (اسم الجنس) ولا تحتاج إلى غيرها، فإذا قلت مثلًا: (رأيت بحرًا ينفق ماله لله) فإنك تستعير لفظ البحر نفسه للرجل الكريم دون أن تتوسط لفظة أخرى لإجراء هذه الاستعارة، فالتجوز هنا في أصل الكلمة.

أما إذا قلت: (قتل زيدٌ عمرًا) تريد ضَرَبه ضربًا شديدًا فإنك لم تستعر الفعل هنا بداية؛ لأن الاستعارة في الفعل والمشتقات تابعة لاستعارة المصدر أولًا، أي استعارة القتل للضرب الشديد، ولهذا سميت الاستعارة فيها تبعية؛ لأن إجراءها في الفعل تابع لإجرائها في مصدره.

ومن شواهد الاستعارة الأصلية:

قوله تعالى عن المنافقين: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة: ١٠] ففي الآية استعارة تصريحية أصلية في لفظ: (مرض) وهو مصدر للفعل (مَرِضَ) وحقيقة المرض هو الفساد الذي يعتري الجسد وقد يؤدي إلى الهلاك، واستعير هذا لمعنى النفاق والكفر المستقر الذي يفسد القلب ويؤدي إلى هلاك صاحبه.

شبه النفاق بالمرض الجسدي بجامع أن كلًا منهما يتلف صاحبه، وصرح هنا بالمشبه به فهي استعارة تصريحية، ولفظ المرض مصدر لذا فهي استعارة أصلية.

والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي: أن الآية مسوقة لذم المنافقين ولا معنى لأن يكون ذمهم بمرض جسدي. وفي تخصيص القلب بالذكر إشارة إلى تمكن النفاق واستقراره في قلوبهم حتى صار مرضًا مَازَجَ دماءهم، وأنهم يخفون هذا بخلاف الكافر الجاحد، وفيه كذلك دلالة على أهمية القلب وأثره في صلاح النفس أو فسادها.

ومنها قوله تعالى ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾[آل عمران ١٠٣]

شبه الإسلام أو القرآن بالحبل بجامع الحفظ في كل، ثم استعير المشبه به (الحبل) للمشبه (الإسلام)، على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، وإضافة الحبل إلى اسم الجلالة (الله) هو القرينة، وتبين الاستعارة قيمة الاعتصام بدين الله و أنه سبيل النجاة، وتأمل جمال الاستعارة في إخراج المعنوي مخرج الحسي المدرك بالحواس الظاهرة اعتناء به، ولما كان من نزل في بئر وأمسك بحبل تحرزه من السقوط، كان كتاب الله وعهده هو حرزَ صاحبِه من السقوط في جهنم إذا اعتصم به صاحبه.

ومنها قول المتنبي:

فلم أَرَ قبلي من مشى البحرُ نحوَه ** ولا رجلًا قامت تُعانقُه الأُسْدُ

اشتمل البيت على استعارتين أصليتين، الأولى (البحر) وهو مستعار للرجل الكريم، والقرينة (مشى)، والثانية (الأسد) وهو مستعار للفرسان الشجعان، والقرينة (تعانقه)، ونلاحظ أن اللفظ المستعار اسم ذات (البحر – الأسد)؛ ولهذا فهي استعارة أصلية.

ثانيا الاستعارة التبعية:

"وهي ما كان اللفظ المستعار فيها فعلًا أو مشتقًا أو حرفًا".

سبب تسميتها:

سميت هذه الاستعارة تبعية لأنها مبنية على استعارة أخرى تابعة لها في إجرائها، لأن اللفظ المستعار هنا مشتقٌ وليس جامدًا، وجريان الاستعارة في المشتق تابع لجريانه في المصدر أولًا؛ ولذا سميت تبعية. (وتقع الاستعارة التبعية في الفعل والاسم والحرف)

ومن شواهد الاستعارة التبعية:

قوله تعالى: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ ﴾[الأنعام ١٢٢] المعنى أومن كان ضالًا فهديناه، ففي الآية الكريمة استعارتان تبعيتان:

الأولى: في قوله سبحانه: "مَيۡتٗا" حيث شبه الضلال بالموت بجامع عدم النفع في كل، ثم حذف المشبه واستعير له الموت، ثم اشتُق منه (مَيْت) بمعنى (ضال) على سبيل الاستعارة التبعية.

الثانية: في قوله سبحانه: (أحييناه) حيث شبهت الهداية بالإحياء من العدم بجامع النفع في كل، ثم حذف المشبه واستعير الإحياء للهداية ثم اشتق منه (أحييناه) بمعنى هديناه على سبيل الاستعارة التبعية.

واستعارة الميت للضال على الرغم من كونه حيًا، يدل على أن من عاش الحياة مؤمنًا مهتديًا كما أراد الله هو فقط من يستحق أن يسمى حيًا؛ أما من عاش ضالًا مُظلم الفطرة، أسير الهوى فهو الميت حقًا، وإن ملأ الأرض حركة وحياة.

واستعارة الإحياء للهداية تشير إلى أن من رزقه الله الهداية فكأنما جمع حياتين: الحياة المعروفة وهي حياة الجسد، والحياة الجديدة التي هي حياة الروح حين أشرقت بنور الإيمان.

ومن الاستعارة التبعية في الفعل قوله تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[الحجر ٩٤] شبه الجهر بالدعوة بكسر الزجاج بجامع التأثير في كلٍ، واستُعير الصدعُ للجهر، ثم اشتق من (الصدع) بمعنى الجهر (اصدع) بمعنى اجهر على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية في الفعل.

ووراء هذه الاستعارة أنه لابد من الكشف المبين عن حقائق ما جاء به النبي ﷺ وصيرورته في هذه الصورة المحسوسة، وقوله سبحانه: (بِمَا تُؤْمَرُ) فيه قوة تناسب قوة (اصدع)؛ لأن الأمر فيه قوة، وقوله (بما تؤمر) يشمل دعوة الإسلام كلها وكل ما أمر المصطفى بتبليغه.

ومنها قول أبي تمام:

ويَصعَدُ حتى يظنَّ الجَهُولُ ** بأن لَهُ حاجةً في السماءِ

في البيت استعارة تبعية في لفظ (يصعد) حيث شبه الشاعر علو قدر الممدوح بالصعود بجامع الارتفاع في كل، ثم استعار (الصعود) بمعناه الحقيقي (لعلو القدر) واشتق منه يصعد بمعنى يرتقي على سبيل الاستعارة التبعية في الفعل.

وقد أبرزت الاستعارة المعنى المعقول في صورة المحسوس فأكسبته القوة والوضوح وجعلت النفس تأنس به ولا تشك فيه.

ومن الاستعارة التبعية في الحرف قوله تعالى على لسان فرعون: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[طه ٧١] فلفظ (في) مستعمل في غير ما وضع له؛ لأن جذوع النخل لا تصلح أن

تكون ظرفًا حقيقيًا؛ لكن لما كانت هذه الجذوع متمكنة من السَّحرة -لأن مراد فرعون شدة التعذيب وإحكام الصلب- شُبهت الجذوع بالظرف الحقيقي بجامع التمكن في كل، ثم استعير الحرف (في) وهو جزء من جزئيات المشبه به واستعمل في المشبه على سبيل الاستعارة التبعية في الحرف.

والاستعارة تدل على أن فرعون لا يريد أن يصلبهم على الجذوع فحسب، بل يريد أن تذوب أجسادهم في جذوع النخل، فانظر إلى هذا المعنى الذي جاءت به الاستعارة وهو يصور فرعون ونفسيته التي امتلأت غيظًا وحقدًا على أولئك المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم:٤].

و(على) في حقيقتها تفيد الاستعلاء الحسي وهو غير مقصود في الآية، إذ الرسول ﷺ لا يستعلي فوق الخُلُق العظيم ويمتطيه؛ وإنما الكلام على سبيل الاستعارة، حيث شبه تمكُّنه ﷺ من الأخلاق الشريفة والثبوت عليها بتمكن من علا دابته وصرفها كيف يشاء بجامع التمكن والاستقرار في كلٍ، ثم استعير لفظ (على) الموضوع للاستعلاء الحسي للاستعلاء المعنوي على سبيل الاستعارة التبعية في الحرف.

والتعبير بـ(على) يشعر بتمكنه ﷺ ورسوخه في كل خلق كريم، إذ كان خلقه القرآن وهذه شهادة للمصطفى ﷺ من الله عز وجل يتردد صداها في الملأ الأعلى إلى يوم الدين.



ملخَّص الدرس

- تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار قسمين:

١) استعارة أصلية: وهي ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس.

واسم الجنس يأتي على ضربين:

أ- اسم ذات: مثل (أسد، بحر، سيف، نجم .... إلى آخره).

ب- اسم معنى: ويدخل فيه المصادر مثل: (ضرب، نوم، يقظة... إلى آخره) .

٢) الاستعارة التبعية هي ما كان اللفظ المستعار فيها فعلًا أو مشتقًا أو حرفًا.

- الاستعارة الأصلية سميت بذلك لأنها تجري في الأصل ولا تحتاج إلى غيرها عند الإجراء لأن التجوز في أصل الكلمة.
- الاستعارة تبعية سمية بذلك لأنها تابعة لغيرها عند إجرائها ، فالاستعارة في الفعل تتبع استعارة المصدر.
- الاستعارة التبعية تقع في الفعل والمشتق والحرف.



مفاهيم

الاستعارة الأصلية: ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس سواء أكان اسم ذات مثل البحر أو أسد أم اسم معنى كالمصادر مثل (قَتْل وضَرْب).

الاستعارة التبعية: ما كان اللفظ المستعار فيها فعلًا أو مشتقًا أو حرفًا.

****

تدريبات وأنشطة

أجب عن الأسئلة الآتية:

١ – قسِّم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار، مع التمثيل لما تذكر.

٢ – اذكر ضابط الاستعارة الأصلية مع التمثيل.

٣ – اذكر ضابط الاستعارة التبعية مع التمثيل.

٤ – لِمَ سميت الاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية بهذا الاسم؟

بين اللفظ المستعار ونوع الاستعارة من حيث اللفظ المستعار فيما يلي:

١ – قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾.

٢ – قوله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾.

٣ – قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾.

٤ – قول ابن الرومي: بلدٌ صَحِبْتُ به الشبيبة والصِّبا ** ولبستُ فيه العيْشَ وهو جديدُ

٥ – قول أحمد شوقي: شيعوا الشمسَ ومالوا بضحاها ** وانحنى الشرقُ عليها فبكاها

اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية عقب كل سؤال فيما يلي:

١ – ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس فهي استعارة: ..... (أصلية – تبعية – مكنية)

٢ – ما كان اللفظ المستعار فيها حرفًا فهي استعارة: .... (أصلية – تبعية – مكنية)

٣ – الاستعارة في المصادر أصلية لأن المصادر اسم: ....(ذات – معنى – مشتق)

٤ – اللفظ المستعار في (رأيت بحرًا ينفق أمواله) هو: .... (ينفق – أمواله – بحرا)

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصواب وعلامة (×) أمام الإجابة الخطأ مع تصويب الخطأ فيما يلي:

١ – تكون الاستعارة أصلية إذا كان التعبير على الحقيقة وليس المجاز. ( )

٢ – سميت الاستعارة أصلية لأنها لا تحتاج إلى إجرائها في غير الأصل. ( )

٣ – القرينة في الاستعارة غير مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. ( )

٤ – الاستعارة التبعية مبنية على استعارة أخرى تابعة لها في إجرائها. ( )

٥ – تقع الاستعارة الأصلية في الفعل والاسم والحرف. ( )

أكمل بما تراه مناسبًا:

١ – اسم الجنس قد يكون اسم .... أو اسم ....
٢ – الاستعارة في المصادر تكون استعارة ....
٣ – جمال الاستعارة في إخراج .... مخرج .... اعتناء به.
٤ – استعارة الإحياء للهداية تشير إلى أن من رزقه الله الهداية كأنما جمع حياتين: حياة .... ، وحياة ....
٥ – في قوله تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم) لفظ (على) الموضوع لـ........ استعير لـ .... على سبيل الاستعارة التبعية في الحرف.

علل:

١ – تسمية الاستعارة الأصلية بهذا الاسم.
٢ – تسمية الاستعارة التبعية بهذا الاسم.
٣ – الاستعارة في الاسم قد تكون أصلية، وقد تكون تبعية.
٤ – إذا كان اللفظ المستعار فعلا أو حرفا فهي استعارة تبعية دائمًا.

قارن:

– بين الاستعارة الأصلية والتبعية، مع التمثيل.

مثل لما يأتي من بليغ القول:

١ – استعارة أصلية في اسم جنس.
٢ – استعارة أصلية في اسم معنى.
٣ – استعارة تبعية في فعل.
٤ – استعارة تبعية في اسم مشتق.
٥ – استعارة تبعية في حرف.

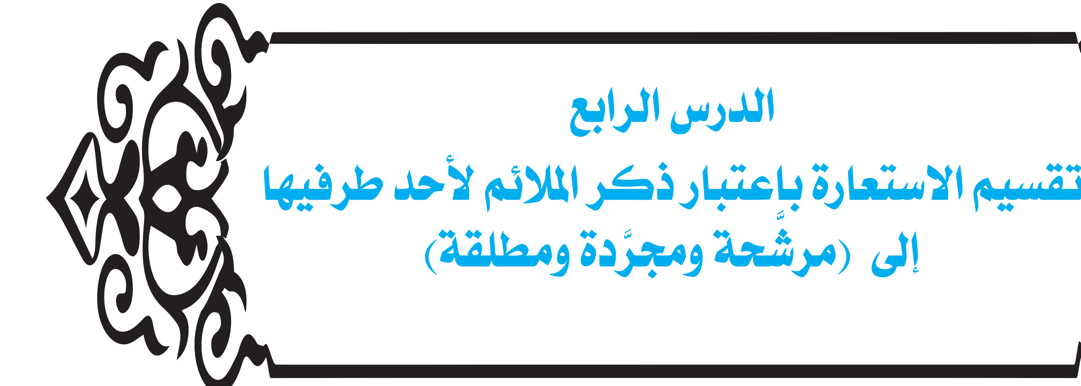
اذكر المصطلح البلاغي للمفاهيم التالية:

١ – ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس يدل على واحد غير معين من جنسه.
٢ – ما كان اللفظ المستعار فيها فعلًا أو مشتقًّا أو حرفًا.

الأنشطة

نشاط :

استخرج من القرآن الكريم استعارة أصلية، وأخرى تبعية، غير ما ورد في الدرس، ثم اشرحها مبينا سر جمالها.



الدرس الرابع
تقسيم الاستعارة باعتبار ذكر الملائم لأحد طرفيها إلى (مرشَّحة ومجرَّدة ومطلقة)

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يذكر أقسام الاستعارة باعتبار ذكر ملائمٍ لأحد الطرفين.
- يعرِّف مفاهيم الترشيح والتجريد والإطلاق.
- يفرِّق بين القرينة والملائم.
- يمثِّل لأنواع الاستعارة باعتبار ذكر الملائم.
- يستخرج من شواهدَ مقدمةٍ له نوع الاستعارة باعتبار الملائم.
- يحلِّل بعض شواهد الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة مبينًا سرَّ بلاغتها.



يتناول هذا الدرس أقسام الاستعارة باعتبار ذكر ملائم لأحد طرفيها، ويعرض لمفهوم الاستعارة المرشحة، والاستعارة المجردة، والاستعارة المطلقة، كما يفرِّق بين القرينة والملائم، ويوضح أي هذه الاستعارات أبلغ، داعمًا ذلك كلَّه بالشواهد التي تُرسِّخ ذلك في ذهن الطالب.

شرح الدرس:

عرفت أن أركان الاستعارة: المستعار منه، المستعار، والمستعار له. وعرفت أن المستعار منه هو المشبه به، وأن المستعار له هو المشبه.

وإذا نظرت إلى أي استعارة تجد أنه قد يُذكر معها ما يناسب المشبه به، أو ما يناسب المشبه:

١. فإذا ذكر معها ما يناسب المشبه به "المستعار منه" سُميت مرشحة.

٢. وإذا ذكر معها ما يلائم المشبه "المستعار له" سُميت مجردة.

٣. وإذا لم يذكر معها ما يلائم الطرفين أو ذكر ما يلائم الطرفين سُميت مطلقة.

فالاستعارة تنقسم باعتباره ذكر ملائمٍ لأحد طرفيها إلى ثلاثة أقسام:

١. الاستعارة المرشحة ٢. والاستعارة المجردة ٣. والاستعارة المطلقة

أقسام الاستعارة باعتبار ذكر الملا		
مرشَّحة	مجرَّدة	مُطْلَقَة
يُذكر معها ما يناسب المشبه به "المستعار منه"	يُذكر معها ما يلائم المشبه "المستعار له"	يُذكر معها ما يلائم الطرفين أو لا يذكر معها ما يلائم الطرفين

القرينة والملائم:

قبل الحديث عن أنواع الاستعارة باعتبار الملائم نلفت إلى أمر مهم:

وقفتَ على مفهوم القرينة عند تعريف الاستعارة وتقسيمها إلى تصريحية ومكنية، وأنت إذا نظرت إلى قرينة الاستعارة التصريحية تجدها مما يلائم المشبه ويناسبه، وإذا نظرت إلى قرينة الاستعارة المكنية تجدها تلائم المشبه به؛ لأنه يحذف ويترك شيء من لوازمه ليدلَّ عليه، وهذا اللازم هو القرينة.

أما الملائم فهو شيء زائد عن القرينة، فحين تقرأ قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ [البقرة: ١٦] ترى أن الاستعارة في لفظ (ٱشۡتَرَوُاْ) حيث استعير لمعنى (اختاروا) أو (استبدلوا) والقرينة (ٱلضَّلَٰلَةَ) لأنها لا تُشترى، أما قوله: (فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ) فهذا وصف زائد على القرينة، وهو يناسب المستعار منه (ٱشۡتَرَوُاْ) ولذا هو ترشيح للاستعارة، وعليه فلا بد أن يكون الترشيح والتجريد بعد استيفاء القرينة.

أولًا: الاستعارة المرشحة:

وهي التي قرنت بما يلائم المستعار منه (المشبه به).

وسُميت مرشحة: لأن الترشيح هو التقوية، (وهو مأخوذ من قولهم رشَّح الصبيَّ إذا غذاه باللبن وجعله في فيه شيئًا بعد شيء حتى يقوى على المصِّ)، والترشيح كذلك هو تغذية للاستعارة وتقوية لها؛ لأنه إمعان في تناسي التشبيه، والمبالغة في إخفائه، وإيهام أن الكلام وارد على سبيل الحقيقة، فلا ترى في الصورة إلا المشبه به بصفاته التي تلائمه.

ومن شواهدها المشهورة قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴾ [البقرة: ١٦] فالاستعارة في لفظ (اشتروا) بمعنى (اختاروا أو استبدلوا) هي استعارة تصريحية تبعية في الفعل، وقرينتها أن الضلالة لا تشترى، وذِكرُ (الرِّبح والتجارة) ترشيحٌ للاستعارة لأنها مما يلائم المستعار منه "المشبه به".

والاستعارة المرشحة تصور أننا أمام شراء وتجارة على الحقيقة، وأن الإنسان في الدنيا في سوق، فينبغي عليه أن يزن أعماله فيها بميزان الربح والخسارة، فالربح ما كان في طاعة الله ورضوانه والخسارة ما كانت في معصيته وغضبه.

ومنها قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة:٦] حيث استعير (الصراط) للإسلام استعارة تصريحية أصلية كما عرفت، والقرينة (طلب الهداية من الله)، أما كلمة (المستقيم) فهي تلائم الصراط بمعنى الطريق؛ ولذا كانت ترشيحًا للاستعارة.

ومنها قول البحتري:

وأَرَى المَنَايَا إنْ رَأَتْ بِكَ شَيْبَةً ** جَعَلَتْكَ مَرمَى نَبْلِهَا المُتَوَاتِرِ

فقد شبه المنايا بإنسان، والقرينة قوله: (إن رأت بك شيبة) لأن المنايا لا ترى شيئًا فهي أمر معنوي، وقوله: (مرمى نبلها) ملائم للمشبه به لأن الإنسان هو الذي يرمى بنبله ولذا كان ترشيحا للاستعارة.

ومنها كذلك قول أحمد شوقي:

لِي في مَديحِك يا رسولَ الله عرائس ** تُيِّمنَ فيكَ وشَاقَهُنَّ جَلَاءُ

هُنَّ الحِسَانُ فإنْ قَبِلْتَ تَكَرُّمًا ** فمُهُورُهنَّ شَفَاعَةٌ حَسْنَاءُ

حيث استعار العرائسَ للقصائد ثم قرن الاستعارة بما يلائم المستعار منه (العرائس) وهو قوله: (تُيِّمنَ فِيكَ، وشَاقَهُنَّ جَلَاءُ، هُنَّ الحِسَانُ، فمهورهن) فهذه كلها تلائم المستعار منه، لذا كانت ترشيحًا للاستعارة.

ثانيا: الاستعارة المجردة

وهي التي قرنت بما يلائم المستعار له (المشبه).

وشاهدها العَلَم قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢]

والاستعارة في لفظ (لباس) حيث شبه ما أصاب القرية من الألم والضرِّ بسبب الجوع والخوف باللباس بجامع الإحاطة والشمول، والتعبير بالإذاقة يناسب (المشبه) وهو ما أصاب القرية من الألم والضر بسبب الجوع والخوف، ولو قيل: (فكساها) لكان ترشيحًا؛ لأن الكسوة تلائم المستعار منه (اللباس).

لكن التعبير بـ "أذاقها" أبلغ وأوفى بحق المعنى؛ لأن ما تحدثه (الإذاقة) من أثر في النفس لا تُحدثه (كساها)، ولو قال: (فكاساها الله لباس الجوع) لدلت على معنى الإحاطة والشمول؛ لكنها لا تدل على شدة أثرها في النفس، فاصطفاء لفظ (الإذاقة) لأن أثرها في النفس أعظم من أثر الكسوة، واصطفاء اللباس؛ لأن إحاطته أعظم من إحاطة الطعم؛ لأن الذوق إنما يكون في جزء من أجزاء الجسم وهو اللسان، أما اللباس فمن شأنه الإحاطة التامة بالجسم.

ومنها قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾ [الذاريات: ٤١] حيث شبه (الريح الذي ليس فيه مطر) بـ (المرأة العقيم التي لا تلد) بجامع عدم ظهور الأثر في كلٍ، ثم قال سبحانه: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾ [الذاريات: ٤٢] وهذا وصف يلائم المشبه (الريح) ولذا كانت الاستعارة مجردة.

- ومن شواهدها قول المتنبي:

في الخدِّ أن عزم الخَليطُ رحيلًا ** مطرٌ تزيد به الخُدودُ محولا

حيث استعار المطر للدمع، والقرينة هي قوله: (في الخد) ثم قال: (تزيد به الخدود محولا) وهذا يلائم المشبه (الدمع) ولذا كانت الاستعارة مجردة.

ثالثا: الاستعارة المطلقة

وهي التي لم يذكر معها شيء يلائم المستعار منه أو المستعار له، أو يذكر معها ما يلائم كليهما.

أمثلة النوع الأول: التي لم يذكر معها ما يلائم أحد الطرفين:

- قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [إبراهيم: ١]

فالظلمات مستعارة للكفر والنور مستعار للإيمان، ولم يذكر في الاستعارة ما يلائم المستعار منه ولا المستعار له ولذا كانت مطلقة.

- ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤] وقد سبق شرحها في الاستعارة المكنية، ولم يذكر في الآية ما يلائم المستعار منه ولا المستعار له، ولذا كانت استعارة مطلقة.

مثال النوع الثاني: التي يذكر معها ما يلائم الطرفين معًا:

قد يُذكر في الاستعارة ما يلائم المستعار منه (المشبه به) والمستعار له (المشبه) وحين إذن لا تسمى مجردة ولا مرشحة بل تعود مطلقة لأن الترشيح والتجريد تعارضا فتساقطا.

- من ذلك قول زهير بن أبي سُلمى:

لَدَى أَسَدٍ شاكِي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ ... لَهُ لِبَدٌ أظفاره لم تُقلَّمِ(١)

حيث استعار الأسد للرجل الشجاع استعارة تصريحية أصلية، واجتمع فيها التجريد والترشيح، فالتجريد في قوله: (شاكي السلاح) أي: سلاحه ذو شوكة وقوة وهذا يناسب الرجل شجاع، والترشيح في قوله: (له لِبد) لأن اللِّبد جمع لبدة وهي ما تلبد من شعر الأسد على منكبيه، واللبد تناسب الأسد الحقيقي، وهكذا تعارض الترشيح والتجريد فتساقطا فعادت الاستعارة مطلقة.

الترشيح أكثر مبالغة من الإطلاق والتجريد:

ذكر علماء البلاغة أن الترشيح أبلغ من التجريد؛ لاشتماله على تحقيق المبالغة المطلوبة وتمامها بكمال تناسي التشبيه، فالاستعارة مبنية على تناسي التشبيه، والترشيح مبني على

(١) شاكي السلاح: أي كامل السلاح، من الشوكة وهي العدة، مقذَّف: أي يقذف به كثيرًا إلى الوقائع والحروب، اللِّبد: جمع لِبدة وهي ما تلبد من شعر الأسد على منكبيه.

كـمال تناسـيه، وكأن الـكلام يسـير عـلى طبيعتـه مـن الحقيقـة دون التفـات إلى المجـاز.

ثـم يذكـرون الإطـلاق في الرتبـة الثانيـة بعـد الترشـيح؛ لأنـه تـرك الاسـتعارة عـلى حالهـا دون أن يذكـر معهـا مـا يقويهـا أو يضعفهـا.

ثـم يـأتي التجريـد في المرتبـة الأخـيرة، فهـو أقـل مـن الإطـلاق؛ لأنـك حـين تذكـر شـيئًا مـن صفـات المشـبه فأنـت تضعـف الاسـتعارة بعودتـك مـرة ثانيـة إلى تذكـر التشـبيه الـذي بنيـت الاسـتعارة عـلى تناسـيه.

ومـا ذكـره العلـماء: مـن أن الترشـيح أبلـغ مـن الإطـلاق والتجريـد، فالأبلغيـة فيـه بمعنـى المبالغـة في تنـاسي التشـبيه، ودعـوى اتحـاد الطرفـين، وليس الأبلغيـة من البلاغـة وإلا كان الترشيح دائـمًا أبلـغ مـن التجريـد والإطـلاق، فلـكل مقـام مقـالٌ: فالإطـلاق في مقامـه أبلـغ مـن الترشـيح، والترشـيح في مقامـه أبلـغ مـن التجريـد، وقـد رأيـت في قولـه تعـالى: (فأذاقهـا الله لبـاس الجـوع والخـوف) كيـف كان التجريـد أبلـغ وأوفى بحـق المعنـى مـن الترشـيح، فبلاغـة الاسـتعارة وغيرها مـن فنـون البلاغـة إنـما تقـاس بمـدى وفائهـا بحـق المعنـى، ومناسـبتها للمقـام ومطابقتهـا لمقتـضى الحال.



ملخَّص الدرس

- تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر ملائم لأحد الطرفين ثلاثة أقسام:

١. استعارة مرشحة: وهي التي قرنت بما يلائم المستعار منه (المشبه به).
٢. استعارة مجردة: وهي التي قرنت بما يلائم المستعار له (المشبه).
٣. استعارة مطلقة: وهي التي لا تقترن بشيء يلائم المستعار منه ولا المستعار له، أو تقترن بشيء يلائم كليهما.

- هذا التقسيم يكون بعد استيفاء القرينة فالملائم يكون بعد استيفاء الاستعارة قرينتها التي تمنع إرادة المعنى الحقيقي.
- الترشيح أكثر مبالغة من التجريد والإطلاق وكل منها هو البليغ إذا اقتضاه المقام ووفى بحق المعنى.

تدريبات وأنشطة

أجب عن الأسئلة الآتية:

١ – اذكر أقسام الاستعارة باعتبار ذكر الملائم لأحد طرفيها.

٢ – ما الفرق بين القرينة والملائم؟ مع التوضيح بمثال.

٣ – ما ضابط الاستعارة المرشحة؟ مثل لها بمثال.

٤ – ما ضابط الاستعارة المجردة؟ مثل لها بمثال.

٥ – ما ضابط الاستعارة المطلقة؟ مثل لها بمثال.

بين الاستعارة ونوعها باعتبار الملائم فيما يلي:

١ – قوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم).

٢ – قوله تعالى: (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف).

٣ – قوله تعالى: (إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية).

٤ – قول الشاعر:

رمَتْني بسَهْمٍ رِيشُه الكُحْلُ لم يَضِرْ ** ظواهِرَ جِلْدي وهْو للقلْبِ جارِحُ

٥ – قول المتنبي:

في الخدِّ أن عزم الخَليطُ رحيلًا ** مطرٌ تَزِيدُ به الخُدودُ مُحُولا

٦ – قولك: (أخذت العلم عن بحر لا شاطئ له).

اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل فيما يلي:

١ – أقسام الاستعارة من حيث الملائم منحصرة في أقسام ....
(ثلاثة – أربعة – خمسة).

٢ – المقصود بترشيح الاستعارة .... (إضعافها – تقريبها – تقويتها).

٣ – في قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) ما تحته خط ....
(القرينة – الملائم – المستعار).

٤ – عندما لا يذكر ما يلائم أحد الطرفين تكون الاستعارة ....
(مرشحة – مجردة – مطلقة).

٥- عند ذكر ما يلائم المستعار له تسمى الاستعارة ....

(مرشحة – مجردة – مطلقة).

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصواب وعلامة (×) أمام الإجابة الخطأ مع تصويب الخطأ فيما يلي:

١- لا بد أن يكون الترشيح أو التجريد بعد استيفاء القرينة. ( )

٢- الاستعارة المرشحة فيها إمعان في تناسي التشبيه. ( )

٣- الاستعارة المجردة هي التي ذكر معها ما يلائم المستعار منه. ( )

٤- أقوى أنواع الاستعارة باعتبار الملائم هي الاستعارة المطلقة. ( )

٥- ليس الترشيح دائمًا أبلغ من التجريد والإطلاق. ( )

٦- بلاغة الاستعارة يعتمد على مناسبة المقام أكثر من نوعها. ( )

أكمل بما تراه مناسبًا:

١- تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر الملائم أو حذفه إلى استعارة .... واستعارة ...... واستعارة ....

٢- إذا ذكر ما يلائم الطرفين معا أو لم يذكر ما يلائم أيا منهما فهي الاستعارة ....

٣- أبلغ أنواع الاستعارة باعتبار الملائم هي الاستعارة ....

٤- يكون الترشيح والتجريد بعد استيفاء ....

علل:

١- تسمية الاستعارة المرشحة بهذا الاسم.

٢- اعتبار الاستعارة المرشحة أبلغ الأنواع الثلاثة.

قارن بين الجمل الآتية من حيث نوع الاستعارة باعتبار الملائم مع التوضيح:

١- جلست مع قمر يضيء الليل. ٢- جلست مع قمر يتحدث بالحكمة.

٣- جلست مع قمر.

حدد المصطلح البلاغي للمفاهيم التالية:

١- الاستعارة التي قرنت بما يلائم المستعار له.

٢- الاستعارة التي لم يذكر معها شيء يلائم المستعار منه أو المستعار له، أو يذكر معها ما يلائم كليهما.

٣- الاستعارة التي قرنت بما يلائم المستعار منه.



الأنشطة

نشاط (١)

(الجندي كالأسد) حول التشبيه السابق إلى استعارة في ثلاث جمل، بحيث تكون في الجملة الأولى مرشحة، وفي الجملة الثانية مجردة، وفي الجملة الثالثة مطلقة.

نشاط (٢) صمم رسمًا شجريًا يوضح أقسام الاستعارة باعتبار الملائم للطرفين.




الدرس الخامس
تقسيم الاستعارة باعتبار الإفراد والتركيب إلى (مفردة وتمثيلية)

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يعرِّف مفهوم الاستعارة التمثيلية.
- يفرق بين الاستعارة التمثيلية وغيرها من ألوان الاستعارة التي درسها.
- يمثل للاستعارة التمثيلية.
- يستخرج من شواهد مقدمة له الاستعارة التمثيلية.
- يحلل بعض شواهد الاستعارة التمثيلية مبينًا سرَّ بلاغتها.
- يميز الاستعارة التمثيلية التي صارت مثلًا.



وصف الدرس:

يكشف هذا الدرس عن مفهوم الاستعارة التمثيلية، ويوضح الفرق بينها وبين غيرها من أنواع الاستعارة التي سبق دراستها، كما يتناول بعض الاستعارات التمثيلية التي اشتهرت فصارت أمثالًا، ويأتي ذلك كله مدعومًا بالشواهد البليغة التي توضح المفاهيم وترسخها في ذهن الطالب.

شرح الدرس:

درست كثيرًا من شواهد الاستعارة في الدروس السابقة، وحين تعاود النظر إليها مرَّة أخرى تجد أن التجوز فيها يقع في لفظ مفرد من الجملة، ففي الاستعارة التصريحية يستعار لفظ المشبه به للمشبه، تقول: "رأيت أسدًا" تقصد رجلا شجاعًا، فالاستعارة في لفظ مفرد وهو: "الأسد" وفي الاستعارة المكنية تقع الاستعارة في لفظ المشبه به المحذوف الذي دُلَّ عليه بشيء من لوازمه، وهكذا الأمر في سائر ألوان الاستعارة التي تقدم ذكرها.

أما الاستعارة التمثيلية فالتجوز فيها ليس في لفظ مفرد، بل في هيئة مأخوذة من التركيب كله، يعني: أن تُستعار الجملة كاملة لمعنى آخر غير معناها الأصلي، لعلاقة المشابهة بين المعنيين، ولذا تعدُّ الاستعارة التمثيلية من المجاز المركَّب:

تعريفها:

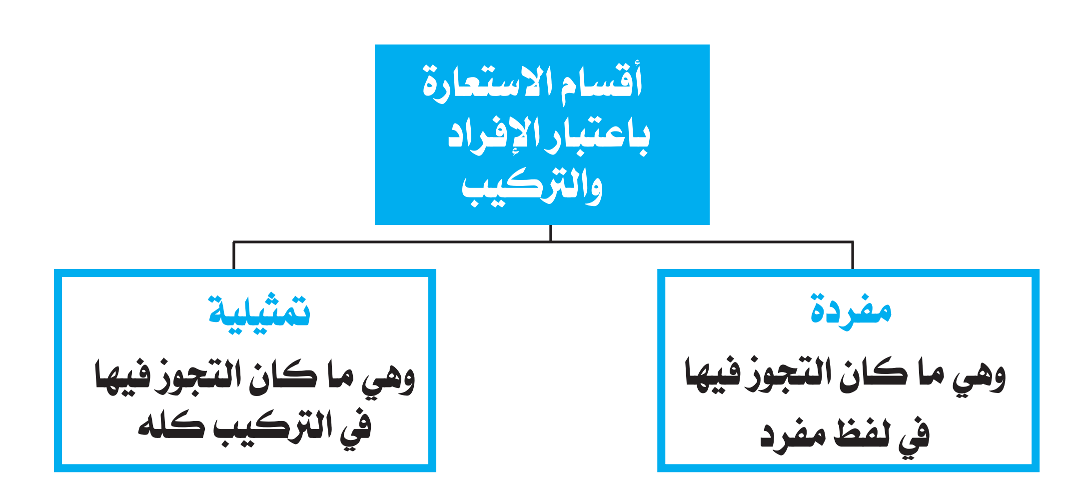
(هي اللفظ المركب المستعمل في غير ما وُضِع له لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي).

فهي ترتكز على تشبيه صورة مركبة بصورة مركبة، ثم تحذف الصورة الأولى (المستعار له) وتبقى الصورة الثانية (المستعار منه أو المشبه به) دون النظر إلى المفردات.

وتنقسم الاستعارة باعتبار الإفراد والتركيب قسمين:

أ) الاستعارة المفردة: وهي ما كان التجوز فيها في لفظ مفرد.

ب) الاستعارة التمثيلية: وهي ما كان التجوز فيها في التركيب.



من شواهد الاستعارة التمثيلية:

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] حيث شبهت الآية حال من يعجل بقضاء أمر قبل قضاء الله ورسوله، أو يحكم بخلاف حكمهما بحال التابع الذي يتقدم على متبوعه، وهو هنا يتقدم على الله ورسوله، وهذا فيه ما فيه من الجفاء والغلظة وسوء الأدب، ثم حذفت هيئة المشبه واستعير لها هيئة المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية التمثيلية.

وقد أبرزت الاستعارة هذه المعاني في صورة محسوسة تزيد المعنى بشاعة وشناعة، وفيها كذلك دلالة على وجوب متابعة الله ورسوله، والتسليم لحكمهما، وما شقيت الأمة إلا بمخالفة هذا الهدى القرآني.

ومنها قوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ﴾ [الحجرات: ١٢] حيث شبهت الآية حال المغتاب الذي يخوض في عرض غيره بحال من يأكل لحم أخيه ميتًا، ثم استعيرت هيئة المشبه به لهيئة المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية التمثيلية.

وقد أبرزت الاستعارة ما يناله المغتاب من عرض صاحبه على أفظع وجه، إذ لم

تقتصر الآية على تمثيل الاغتياب بأكل لحم الإنسان؛ بل جعلته أخًا له، وجعلت هذا الأخ ميتًا، مما زاد الصورة شناعة، وكان نهي القرآن عن الغيبة بهذه الصورة عجبًا أبدعه القرآن؛ لإثارة الاشمئزاز والفزع من شبح الغيبة البغيض.

ومن شواهدها قوله ﷺ: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"[1] وقد قاله ﷺ لأبي عزة الشاعر وقد كان يهجو الرسول والمسلمين، فلما أُسر أظهر الندم فمنَّ عليه رسول الله ﷺ وتركه؛ لكنه عاد بعد ذلك سيرته الأولى، فلما أسر ثانية أظهر الندم وطلب العفو، فقال له رسول الله ﷺ هذه الجملة التي صارت مثلًا.

ففي الحديث الشريف استعارة تمثيلية حيث شبهت هيئة من يخطئ فيتعلم من الخطأ فلا يعود، بحال من يلدغ من جحر مرة فلا يعود له ثانية، وصارت الجملة تستعمل على سبيل الاستعارة التمثيلية للتحذير من تكرار العمل الذي جرَّ مصيبة في نفسٍ أو مالٍ، أو أفضى إلى أمرٍ غير محمود.

ومنه قول المتنبي:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍ مَرِيْضٍ ** يَجِدْ مُرًّا بِهِ المَاءَ الزُلَالَا

حيث شبه المتنبي حال من يعيبون عليه الشعر لفساد ذوقهم بحال المريض الذي يجد الماء الزلال مرًا في فمه، لعلةٍ فيه، بجامع فساد التذوق في كل، ثم استعار التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية التمثيلية.

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب باب (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين).

الاستعارة التمثيلية والمثل:

الأمثال: هي استعارة تمثيلية اشتهرت وذاعت حتى صارت تقال في مقامات جديدة تشبه المقام الأول الذي قيلت فيه.

والمقام الأول الذي قيل فيه الموقف يسمى (المَورِد)، ويُسمى الموقف الجديد الذي يشبَّه به (المضرِب)، وتقاس بلاغة المثل بحسن إصابته المضرب الذي سيق له.

ومن ذلك قولهم في الأمثال: "قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِ خَطِيبٍ" وهو مثل عربي، أصله أو مورده: أن قومًا اجتمعوا للتشاور والخطابة في الصلح بين حَيَّينِ قتل رجلٌ من أحدهما رجلًا من الحي الآخر، وبينما هم كذلك إذ جاءت جارية تدعي (جَهِيزَةُ) فأنبأتهم أن أولياء المقتول ظفروا بالقاتل فقتلوه، فقال قائلٌ منهم: "قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِ خَطِيبٍ" فصارت مثلًا يضرب في كل موطن يؤتى فيه بالقول الفصل.

ومن الاستعارات التمثيلية التي صارت مثلًا: ما كتب به الوليد بن يزيد -لما بويع بالخلافة- إلى مروان بن محمد وقد بلغه أنه متردد في البيعة له، قال: (فإني أراك تقدم رِجلًا وتؤخر أخرى)، حيث شبه صورة تردده في المبايعة بصورة تردد من قام ليذهب في أمرٍ فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلًا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى، بجامع (الإقدام تارة والإحجام أخرى) ثم حذف الهيئة الدالة على المشبه، واستعار لها الهيئة الدالة على المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية التمثيلية، وقد أخرجت الاستعارة المعنى المعقول في صورة محسوسة تظهر المعنى وتقويه كما ترى.

الأمثال لا تغير:

يلزم المثل صورة واحدة هي صورته التي ورد عليها أول مرة (المورد) ويراعَي المعنى الذي ورد فيه أولًا فيخاطب به المفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث من غير تغيير في العبارة ويشبه مضربه بمورده.

فيقال مثلًا لقوم ضيعوا الفرصة وقت إمكان حصولها ثم جاءوا يطلبونها بعد ذلك: (الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبن) بتاء مكسورة لأنه في الأصل خطابٌ امرأة.

وأصل المثل أن امرأة طُلِّقت من شيخ كبير بناء على طلبها وكان ذلك في الصيف، ثم رجعت تطلب منه اللبن شتاءً، فقال لها: (الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبن) فصارت مثلًا لمن فرط

في أمرٍ وقت إمكان حصوله ثم جاء يطلبه.

ومن الآيات القرآنية التي صارت تجري مجرى المثل وتضرب في المواقف التي تشبهها:

١. قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ [البقرة: ١٧٩]

٢. وقوله تعالى: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ﴾ [المائدة: ١٠٠]

٣. وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر: ٤٣]

٤. وقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ [الإسراء: ٨٤]

٥. وقوله تعالى: ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١] وغيرها من الآيات القرآنية التي صارت تجري مجرى الامثال



- تنقسم الاستعارة باعتبار الإفراد والتركيب قسمين:

الأول: الاستعارة المفردة: وهي ما كان التجوز فيها في لفظ مفرد.

الثاني: الاستعارة التمثيلية: وهي ما كان التجوز فيها في التركيب.

- الاستعارة التمثيلية: (هي اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي).
- إذا اشتهرت الاستعارة التمثيلية وذاعت صارت مثلا.
- لكل مثل (مورد) وهو الموقف الأول الذي قيل فيه، و(مضرب) وهو المقام الجديد الذي يقال فيه.
- يلزم المثل صورة واحدة هي صورته التي ورد عليها أول مرة (المورد).

تدريبات وأنشطة

أجب عن الأسئلة الآتية:

١ – قَسِّم الاستعارة باعتبار الإفراد والتركيب. مع التوضيح بالمثال.

٢ – عرف الاستعارة التمثيلية، مع التمثيل.

٣– لماذا تعتبر الأمثال استعارة تمثيلية؟

٤ – ما المقصود بمقولة: "الأمثال لا تغير"؟

بين الاستعارة ونوعها من حيث الإفراد أو التركيب فيما يلي:

١ – قوله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا).

٢ – قوله تعالى: (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا فكرهتموه).

٣– قوله تعالى: (ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله).

٤ – قوله ﷺ: (لا يُلْدَغُ المؤمنُ مِن جُحْرٍ مرتين).

٥– قال الشاعر:

وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ... ورداً وعضت على العناب بالبرد

٦– قيل في المثل: (على أهلها جنت براقش).

اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ – أقسام الاستعارة من حيث الإفراد التركيب ......

(قسمان – ثلاثة أقسام – أربعة أقسام).

٢ – ما كان التجوز فيها في لفظ مفرد هي استعارة ......

(تمثيلية – تخييلية – مفردة).

٣– ما كان التجوز فيها في التركيب هي استعارة ......

(تمثيلية – تخييلية – مفردة).

٤ – الأمثال العربية كلها من قبيل الاستعارة ....

(التصريحية – المكنية – التمثيلية).

٥– لكل الأمثال العربية مورد و .... (مصدر – مضرب – موضوع).

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصواب وعلامة (×) أمام الإجابة الخطأ مع تصويب الخطأ فيما يلي:

١- الاستعارة التمثيلية ترتكز على تشبيه مركب حذف فيه المستعار له. ( )

٢- لا بد في الاستعارة التمثيلية أن تكون مكنية. ( )

٣- الاستعارة التمثيلية تظهر المعاني في صورة محسوسة. ( )

٤- الأمثال تتغير بحسب المخاطب ولا تبقى على ما قيلت عليه. ( )

٥- من أمثلة الاستعارة التمثيلية كل الأمثال العربية. ( )

أكمل بما تراه مناسبًا:

١- الاستعارة المفردة ما كان التجوز فيها في لفظ ....

٢- الاستعارة التمثيلية ما كان التجوز فيها في ....

٣- كل الأمثال من قبيل ....

علل:

- اعتبار الأمثال من قبيل الاستعارة التمثيلية.

قارن:

- قارن بين الاستعارة المفردة، والاستعارة التمثيلية، مع التمثيل لكل منهما.

حدد المصطلح البلاغي للمفهوم التالي:

(اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي).

الأنشطة

نشاط

استخرج استعارة تمثيلية من القرآن الكريم، ثم حللها، مبينًا سرَّ بلاغتها.